

دور تكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي

The role of financial technology in supporting the banking sector

تاريخ قبول النشر: 2019-06-24

تاريخ الاستلام: 2019-06-08

عمارية بختي* : جامعة الجزائر 3، الجزائر
البريد الإلكتروني: amaria18net@yahoo.fr

غنية مجاني: جامعة الجزائر 3، الجزائر
البريد الإلكتروني: medjanighania@yahoo.com

Abstract :

The world witnessed a technological revolution that changed its features in all fields. The financial services sector was one of these areas and developed its tools and techniques. It came to the emergence of digital companies that were the result of the mating between the financial and technological field known as your technical companies, Payments, lending, etc. These companies have formed an essential part of the digital economy through the use of digital software to manage financial transactions.

In this paper we will highlight the basic concepts of financial technology as an introduction to the subject and then analyze the role of financial technology companies in developing and supporting the banking sector through its services.

Finally, we will be able to devise the most important challenges to these companies and propose solutions.

Keywords: Financial Services, Financial Technology, Digital Economy, Financial Transactions, Financing of financial technology

Jel Classification Codes : G20, B26

* المؤلف المراسل.

ملخص :

شهد العالم ثورة تكنولوجيا غيرت من ملامحه في جميع المجالات، وقد كان قطاع الخدمات المالية أحد هذه المجالات ووطورت من أدواتها وتقنياتها، بل وصل الأمر إلى ظهور شركات رقمية كانت نتاج التزاوج بين المجال المالي والتكنولوجي عرفت بشركات فنينك، تخصصت في تقديم خدمات مالية مختلفة من مدفوعات وإقراض وغيرها، وقد شكّلت هذه الشركات جزءاً أساسياً من الإقتصاد الرقمي من خلال استخدام برامج رقمية لإدارة المعاملات المالية.

ومن خلال هذه الورقة البحثية سنسلط الضوء على مفاهيم الأساسية حول تكنولوجيا المالية كمدخل للموضوع ثم نقوم بتحليل دور شركات التكنولوجيا المالية في تطوير ودعم القطاع المصرفي من خلال ما تقدمه من خدمات.

لنخلص في الأخير إلى استنباط أهم التحديات التي تعيق هذه الشركات واقتراح حلول لها.

الكلمات المفتاحية : الخدمات المالية، تكنولوجيا المالية، الإقتصاد الرقمي، المعاملات المالية، تمويل التكنولوجيا المالية.

تصنيف G20:JEL ، B26 .

مقدمة:

استطاعت التكنولوجيا المالية رغم حداثتها إيجاد مكانة مرموقة في القطاع الاقتصادي العالمي مكنتها من تحقيق أرباح طائلة في مدة قصيرة وذلك لاكتسابها ميزة تنافسية هامة من خلال تقديم منتجات مالية رقمية بأقل تكلفة ممكنة في وقت زمني قصير جداً، وهذا النجاح سمح لها بالنمو والانتشار في مختلف دول العالم حيث احتلت الصين والهند وبريطانيا والبرازيل المراتب الأولى عالمياً على التوالي.

حتى الدول العربية على رأسها الإمارات إذ احتلت المرة الرابعة عالمياً كبيرة حاضنة لهذا النوع من الشركات .

مشكلة البحث : وانطلاقاً مما سبق أردنا أن نتطرق إلى المشكلة التالية: ما هو دور الذي تلعبه شركات التكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي ؟

فرضية البحث : يقوم البحث على فرضية مفادها أن شركات التكنولوجيا المالية دور هام في دعم القطاع المصرفي .

أهمية وأهداف الدراسة : وتتمثل أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على موضوع في غاية الأهمية، ألا وهي ماهية تكنولوجيا المالية، بينما تهدف الدراسة إلى تبيان طبيعة التكنولوجيا المالية ودورها في دعم القطاع المصرفي .

محاور البحث : للإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا تقسيم هذه الورقة البحثية إلى المحاور التالية:

أولاً: الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا المالية .

ثانياً : دور تكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي.

أولاً : الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا المالية .

التكنولوجيا المالية هي مصطلح يضم الجانب التكنولوجي مع الجانب المالي، فنتج عنه مجال يهتم بالمعاملات المالية باستخدام واستغلال كل ما أسفرت عنه التكنولوجيا الحديثة من هواتف ذكية، شبكات اتصال، تجارة إلكترونية، عملات رقمية.... الخ، حيث تم توجيه أحدث التقنيات التكنولوجية لتطوير الخدمات المالية، فأصبحت تُقدم من طرف شركات استغلت التكنولوجيا في قطاع الخدمات، وهي خطوة متأخرة مقارنة بالمجالات الأخرى كالإعلام (تكنولوجيا الإعلام) والتجارة (التجارة الإلكترونية)، النقود (النقود الإلكترونية....) الخ¹ ، ومن خلال هذا المحور سنحاول تسليط الضوء على مفهوم تكنولوجيا المالية وأهم القطاعات الرئيسية لها و.... و..

1.1 مفهوم تكنولوجيا المالية أو "FinTech" *كلمة " FinTech "

مشتقة من اقتران منطقتين متكاملتين: الخدمات المالية والحلول القائمة على التكنولوجيا المتقدمة. وقد ترجمت كلمة "FinTech" بقاموس أكسفورد على النحو التالي: "برامج الكمبيوتر وغيرها من التقنيات المستخدمة لدعم أو تمكين الخدمات المصرفية والمالية"² وحسب تقرير التكنولوجيا المالية الصادر عن مختبر ومضة وشركة بيرفوت (Pyfort)** توصف التكنولوجيا المالية على أنها تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على تكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية.³

1- عبد الرحيم وهبية وآخرون (2018): شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد الرابع، العدد الأول، الأردن، ص: 34.

*- FinTech : يفصدها تكنولوجيا المالية .

2 -Bernardo Nicoletti (2017):The Future of FinTech: Integrating Finance and Technology in Financial Services, Palgrave Macmillan ,P : 12

**Pyfort : إحدى شركات amazon

3- عبد الرحيم وهبية وأشواق بن قدور (2018): توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد الثالث، ص: 13

أما معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن فإن التكنولوجيا المالية هي عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك والتي من ضمنها المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات نسب الفائدة والأرباح ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات وغير ذلك من العمليات المصرفية¹.

أما مجلس الاستقرار المالي فقد عرفها بأنها ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها استحداث نماذج عمل أو تطبيقات لها اثر ملموس على الأسواق والمؤسسات المالية، وعليه تقديم الخدمات المالية، وتظهر الابتكارات المالية في العديد من جوانب التمويل : مدفوعات التجزئة والجملة، البنية التحتية للأسواق المالية، إدارة الاستثمار، التأمين، توفير الائتمان، زيادة رأس المال .²

وقد أصبح سائدا أن فينتك (Fintech) مصطلح يستخدم للدلالة على الشركات التي تقدم التكنولوجيا الحديثة في القطاع المالي. لقد أصبحت هذه الشركات اتجاهاً ملحوظاً منذ عام 2010، فشرركات Fintech هي في الغالب شركات صغيرة أو صغيرة أو متوسطة الحجم ليس لديها الكثير من الأسهم، ولكن لديها فكرة واضحة عن كيفية إدخال جديدة أو كيفية تحسين الخدمات القائمة في المجال المالي. سوق الخدمات. عادة، هذه هي الشركات الناشئة في التكنولوجيا، وعددها يتزايد باستمرار (من خلال تقديرات مختلفة، وقد تجاوز عددهم بالفعل عشرة آلاف شركة) وكقاعدة عامة، يستخدم الاستثمار

1- عبد الرحيم وهيبية (2018): عملة البتكوين وتكنولوجيا سلسلة الكتل في ظل التكنولوجيا المالية،

مجلة حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 32، الجزء الثالث، ص:66

2- حيزية بنية وابتسام عليوش (2018): تكنولوجيا المعلومات ... ثورة اقتصادية جديدة (دراسة حالة منطقتي الرق الأوسط ومال افريقيا)،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد

الثالث،ص:13

المغامر والتمويل الجماعي لتمويل شركات التكنولوجيا. بعض المهنيين يدعون أيضا أن الشركات الناشئة Fintech تحسن كفاءة النظام المالي.¹

2.1. أسباب ظهور شركات تكنولوجيا المالية : لقد تضافرت العديد من

لعوامل مهدت لظهور شركات التكنولوجيا المالية وعلى رأسها :
أولاً : أظهرت الأزمة المالية العالمية لعام 2008 للمستهلكين بشكل واضح أوجه القصور في النظام المصرفي التقليدي الذي أدى إلى الأزمة.²
ثانياً : ظهور تكنولوجيات جديدة ساعدت على توفير التنقل، وسهولة الاستخدام (التصور المعلوماتي)، والسرعة وخفض تكلفة الخدمات المالية³.

3.1. القطاعات الرئيسية للتكنولوجيا المالية : من أهم القطاعات التي تنشط

فيها شركات التكنولوجيا المالية نجد :

- **قطاع المدفوعات** : وهو القطاع الأكثر تقدماً، فالشركات الناشئة تقدم خدمات دفع الفواتير، وحلول الدفع عبر الانترنت والأجهزة المحمولة بالإضافة إلى المحافظ الإلكترونية وغيرها⁴، ومن أمثلة الشركات الناشئة في هذا المجال نجد: شركة Madfoot*** الناشئة الأردن منذ سنة 2011، Beam walle**** (بيم والي) ناشئة الإمارات منذ 2012.

1 -Svetlana Saksonova& Irina Kuzmina-Merlino(2017) : Fintech as Financial Innovation – The Possibilities and Problems of Implementation, European Research Studies Journal, Volume XX, Issue 3A , P: 962.

2 – Ibid, P: 962.

3 –Svetlana Saksonova& Irina Kuzmina-Merlino, Op cit, P: 962.

4- حيزية بنية وابتسام عليوش ،مرجع سبق ذكره ،ص:13

-Madfoot : شركة أردنية تأسست في عام 2011 بالتعاون مع شركة الواحة للمشاريع الأولى للإستثمار (Oasis 500) بدعم من صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، لتقديم خدمات الإستفسار والدفع الإلكتروني المباشر للفواتير (On-line real-time) عبر جميع القنوات المصرفية في الأردن. *-Beam walle : هو تطبيق محفظة المحمول الرائدة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

- **قطاع الإقراض:** يشمل الشركات التي تقدم خدمات التمويل الجماعي وتدوير المال: والإقراض المباشر ومنصات مقارنة القروض¹، مثال Money Fellows ***** الناشطة السوق المصري منذ 2014 وهي منصة للإقراض الرقمي تستخدم فكرة تدوير الأموال، وشركة Liwwa ***** الناشطة في السوق في السوق الأردني منذ 2013 توفر تمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة .
- **تقديم خدمات تحويل الأموال :** عبر العالم وإدارة التأمين وحلول التأمين والخدمات القائمة على السلسلة البلوكات الرقمية مثل العملات الرقمية المشفرة²، من أهم الشركات الناشطة في الدول العربية نجد : تطبيق ناو موني (NOW Money*) ناشطة سوق الإماراتي منذ 2016 لتحويل الأموال، فاينرد (Finerd) ناشطة سوق الإماراتي منذ 2015 مختصة في إدارة الثروات، Democrance شركة تأمين ناشطة سوق الإماراتي منذ 2015، و BitOasis ناشطة سوق الإماراتي منذ 2014 أول شركة لتقديم خدمات العملات الرقمية المشفرة في الخليج، وفي الجدول الموالي يتضمن حصص الدول في القطاعات الرئيسية للتكنولوجيا المالية :

1- المرجع السابق.

***** Money Fellows: أول منصة إلكترونية في مصر لعقد وإدارة الجمعيات للإقراض .

***** Liwwa: أسست شركة لوا Liwwa في عام 2013 وبدأت العمل في عام 2015 بهدف تقديم تمويل بسيط للشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) من خلال سوق الإقراض الرقمي.

2- المرجع السابق .

*-NOW Money : شركة الناشئة في مجال تحويل الأموال، أسستها كاترين باد وإيان ديون في دبي في العام 2015. تعمل الشركة مع أصحاب العمل في الإمارات لتأمين طريقة سهلة للموظفين لإرسال الأموال إلى أهاليهم.

الجدول رقم (01): القطاعات الرئيسية للتكنولوجيا المالية في أهم خمس دول.

الدول	القطاعات	تحويل الأموال	تخطيط المالي	الإدخار والاستثمار	الاقتراض	التأمين
الصين	83	22	58	46	47	
الهند	72	21	59	20	43	
البرازيل	60	20	29	15	38	
استراليا	59	15	27	13	32	
بريطانيا	58	13	25	12	31	

Source: Ey Building a better working worl, **Ey Fintech adoption index 2017**, online: [http://www.ey.com/Publication/vwLUAssets/ey-fintech-adoption-index-2017/\\$FILE/ey-fintech-adoption-index-2017.pdf](http://www.ey.com/Publication/vwLUAssets/ey-fintech-adoption-index-2017/$FILE/ey-fintech-adoption-index-2017.pdf) , P :15.

4.1. تمويل التكنولوجيا المالية: يزداد اليوم تمويل التكنولوجيا المالية على المستوى العالمي بمعدل تصاعدي حيث أن التمويل الذي كان يبلغ 5% مليار دولار أميركي قبل 11 عاماً خلت، أصبح اليوم يصل إلى 78.6 ملياراً ، بحسب قاعدة بيانات التكنولوجيا المالية في مجموعة " بوسطن كونسلتينج جروب " وعلى النطاق الجغرافي، حصل اللاعبون الأساسيون في أمريكا الشمالية على أكبر مستوى من التمويل حوالي 71% من إجمالي التمويل في حين جذبت الشركات في منطقة آسيا والباسيفيك أعلى المعدلات من حيث الحصة .وبالتزامن مع ذلك، وضمن الإطار الزمني نفسه، ركزت عروض التكنولوجيا المالية بشكلٍ خاص على العميل ونشاطات الشركات البنكية، وفي

حقيقة الأمر جذبت الشركات التي تستهدف العميل الفرد والعملاء من الشركات أعلى معدلات الحصص الاستثمارية.¹

5.1. طريقة عمل مؤسسات التكنولوجيا المالية: إن مصطلح فننتيك يشير لكل مؤسسة تتدخل في هذا المجال من أجل اقتراح على عملائها حلولاً تكنولوجية مبدعة أو ابتكارية فهي شركات ما يعرف ب (start-up) * والتي تحاول الاستحواذ على حصص سوقية على حساب الفاعلين التقليديين لقطاع الخدمات المالية² وذلك من خلال³:

- استخدام تكنولوجيات مبتكرة، خاصة الهواتف النقالة، كمبيوتر أو لوحة رقمية مرتبطة بالإنترنت أو بأي شبكة اتصال أخرى من أجل تقديم للزبون النهائي منتجات وخدمات غنية و/أو أقل تكلفة من تلك للفاعلين الآخرين، النقل وتطور استخدام المعطيات الكبيرة (Big Data) ** والتحليل التنبؤي تسمح خاصة بانخفاض معتبر في تكاليف الدخول للسوق.
- تطور البنوك الزبائن (هواتف نقالة موصولة وعلامة جغرافية موجودة على الشبكات الاجتماعية).

1- لزهارى زوايد ونفسية حجاج(2018): التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي (الواقع والآفاق)، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد الثالث، ص: 79.
* start-up : مصطلح يطلق على شركات ذات تاريخ تشغيلي قصير. وهذه الشركات، والتي غالباً ما تكون حديثة الإنشاء، وتكون في طور النمو والبحث عن الأسواق. وأصبح هذا المصطلح متداولاً على نطاق عالمي بعد فقاعة الدوت كوم

2 -Jean-harvé lorenzi (2016) : Banque Et Fintech(Enjeux D'innovation Dans La Banque De Détail), RB edition, P :12.

3 -Régis bouyala : La Révolution FinTech, RB Edition, P :11.

** Big Data : مجموعة البيانات الضخمة جداً والمعقدة لدرجة أنه يُصبح من الصعب معالجتها باستخدام أداة واحدة فقط من أدوات إدارة قواعد البيانات أو باستخدام تطبيقات معالجة البيانات التقليدية

- إيجاد البيئة التنظيمية والقانونية الملائمة.
- إيجاد شراكة وعلاقة جيدة مع البنوك.
- ابتكارات جديدة في مجال الخدمات المالية والمصرفية.

6.1. الخصائص المميزة لشركات التكنولوجيا المالية: تتميز شركات

التكنولوجيا المالية بمجموعة من الخصائص يمكن إجمالها فيما يلي¹:

- **الوصول لكل المستخدمين**: في الخدمات المالية التقليدية، يُقيم العميل على أساس ملكيته لأصول كبيرة أو حصوله على دخل ضخم بصفة دورية، بما يجعل هذه الخدمات تقتصر على طبقات اجتماعية معينة، أما الشركات الناشئة فتستهدف كل الطبقات والفئات وتقوم بتعزيز إمكانياتها بشكل مستمر عن طريق الشراكات أو إعادة تصميم المنتجات المصممة للعملاء ذوي الدخل المحدود بشكل؛
- **المرونة والقدرة على تحمل التكاليف**: لدى الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية عروضاً وخططاً عدة للدفع مقابل السلع والخدمات وخاصة الطاقة النظيفة تتسم بالمرونة الكافية لتتناسب العملاء على اختلافاتهم بشكل يومي أو أسبوعي أو حتى شهري .
- **تصميم محوره العميل**: تقوم شركات التكنولوجيا المالية بالتركيز على طلبات المستخدم فتصمم منتجات بسيطة سهلة.
- **السرعة**: تسمح التحليلات القوية لشركات التكنولوجيا المالية بالحركة السريعة، إذ يتم إنجاز المعاملات في بضعة دقائق مستفيدة من البيانات الضخمة والخوارزميات وتعلم الآلة، ومقارنة بشركات التأمين التقليدية الصغيرة

1- مليكة بن علقمة ويوسف سائح (2018) : دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع الخدمات المالية والمصرفية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد الثالث، ص: 92-93

التي قد تستغرق عدة أيام قبل الموافقة على سياسة جديدة أو التصديق على قرض، يسري هذا في الإفراض وعند التحقق من الهوية الرقمية.

- **سياسة البيانات أولاً/الهواتف المحمولة أولاً**: تستطيع هذه السياسة تحسين المنتجات والخدمات المقدمة لتصميم خدمات مناسبة لهم ولا شك أن التحليلات القوية تسمح لأصحاب الأعمال التجارية باتخاذ قرارات أفضل واستغلال الفرص.

7.1 أفضل 10 شركات على مستوى العالمي: أصبحت شركات التكنولوجيا الرقمية توفر اليوم خدمات تغطي العديد من الأعمال التقليدية في مجال التجزئة وأعمال البنوك الأخرى، مثل بطاقات الائتمان، والقروض، والدفعات، والتحويلات المالية بين الدول، والعملات الرقمية¹، وخلال سنة 2018 حققت العديد من شركات التكنولوجيا المالية أرباح طائلة ونمو هائلا وفي الجدول الموالي يتضمن قائمة أفضل عشر شركات تكنولوجيا المالية:

الجدول رقم (02): قائمة أفضل عشر شركات تكنولوجيا مالية على المستوى العالمي.

ترتيب	اسم الشركة	قيمة الشركة	رأسمال	مقر الشركة
01	Ant Financial	14 بليون دولار	الصين	
02	WorldPay	12.9 بليون دولار	لندن (بريطانيا)	
03	Nets	5.5 بليون دولار	لندن (بريطانيا)	
04	Blackhawk Network	3.5 بليون دولار	كاليفورنيا	

1- لزهارى زواويد ونفسية حجاج، مرجع السابق، ص: 76.

		Holdings	
ستوكهولم (سويد)	2.2 بليون دولار	iZettle	05
داتشيت (بريطانيا)	1.8 بليون دولار	IRIS Software Group	06
اتلنطا (وا م)	1.1 بليون دولار	PowerPlan	07
بوسطن (وا م)	1.05 بليون دولار	Cayan	08
نيويورك (وا م)	1 بليون دولار	OpenLink Financial	09
ستوكهولم (سويد)	788 مليون دولار	Nordax Group	10

Source: Pulse of Fintech 2018, Global analysis of investment in fintech, KPMG International (data provided by PitchBook) 9 July, 2018. Data as of 30 June 2018.

ثانيا : دور تكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي.

اتخذت شركات التكنولوجيا المالية صورة شركات الناشئة من خلال خلق أسواق جديدة لها أو الاستحواذ على حصة الأسواق القائمة لتقديم خدمات مالية من بينها تحويل الأموال عبر الهاتف النقال، إدارة الثروات (الأملك) .. الخ، ما جعلها تساهم في تطوير الخدمات المالية والتي أصبحت تتصف بسرعة عالية وتكلفة أقل وشفافية وسهولة في الاستخدام، وبذلك أصبحت منافسا قويا للشركات التقليدية على رأسها البنوك، وقد شهد هذا المجال نموا سريعا حيث ارتفع حجم الصفقات العالمية في هذا المجال من 14مليون دولار في عام 2017 إلى 25 مليون دولار في الربع الأول من سنة 2018، وقد بلغ الاستثمار في شركات التكنولوجيا الحيوية في أوروبا 26 مليار دولار من خلال

198 صفقة، حيث قادت عمليات الاستحواذ الضخمة على WorldPay* و iZettle** وشراء برامج Nets*** و IRIS****، وقد ارتفع حجم الوساطة في عمليات الدمج والاستحواذ في أوروبا من 23.7 مليون دولار في عام 2017 إلى 60.4 مليون دولار خلال الربع الأول من مطلع سنة 2018، فيما قادت المملكة المتحدة هذا المبلغ بأكثر من 16 مليار دولار من إجمالي الاستثمار في التكنولوجيا.

أما في قارة أمريكا وخلال نفس الفترة بلغ الاستثمار في التكنولوجيا الحيوية في الأمريكتين إلى 14.8 مليار دولار عبر 504 صفقة، وقد جاء 96٪ من قيمة الصفقة في الأمريكتين من الولايات المتحدة في النصف الأول من عام 2018، وبلغ حجم الاستثمار العالمي في شركات التكنولوجيا الحيوية 57.9 مليار دولار في 875 صفقة، أما في آسيا فقد بلغت الاستثمارات بها في الربع الأول من سنة 2018 حوالي 16.8 مليار دولار لمجموع صفقات قدر بـ 162 صفقة وقد كان للصين والهند حصة الأسد منها، والشكل الموالي يبين تطور حجم الاستثمارات خلال ثماني سنوات الأخيرة :

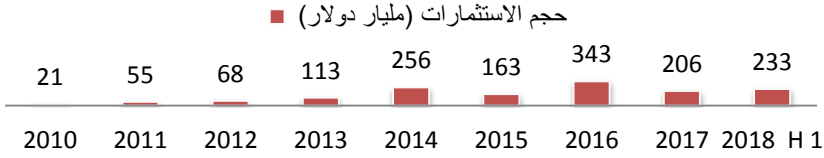
*-WorldPay: شركة عالمية متخصصة في تقديم خدمات الدفع الإلكتروني بما فيها بطاقات الائتمان تأسست سنة 1989

**-iZettle: هي شركة تكنولوجيا مالية سويدية تأسست من قبل Jacob Geer و Magnus Nilsson في أبريل 2010. أطلقت الشركة أول تطبيق وخدمة في عام 2011. تقدم الشركة مجموعة من المنتجات المالية بما في ذلك المدفوعات ونقاط البيع والتمويل وتطبيقات الشركاء.

***-Nets: عرفت الشركة باسم Nets منذ عام 2010، ولكن لها تاريخ يرجع إلى عام 1968. تمتلك Nets أكثر من 2400 موظف يعملون في خمسة بلدان. يقع المقر الرئيسي للشركة في كوبنهاغن، ولكن لديها أيضاً مواقع في أوسلو، ستوكهولم، هلسنكي وتالين. عملاء Nets هم البنوك والشركات والتجار والقطاع العام.

****-IRIS: شركة متخصصة في مجالات الإبداع والاستشارات والتكنولوجيا تأسست سنة 1999

حجم الاستثمارات في شركات تكنولوجيا المالية خلال الفترة من 2010 الى بداية 2018



Source: Pulse of Fintech 2018, Global analysis of investment in fintech, KPMG International (data provided by PitchBook) 9 July, 2018.

إن استخدام تكنولوجيا المالية يساهم في نمو الاقتصاد الرقمي نمو التجارة الرقمية ومكننة المدفوعات الالكترونية وذلك يساهم في إدماج الاقتصاد الموازي مع الاقتصاد الرسمي، كما ساهمت في تطوير المنتجات المصرفية حيث تم تطوير العديد من الخدمات ما ساهم في استقادت قطاع البنوك منها في تحسين جودة وتكلفة منتجاته، فقد تبنت البنوك بفعل التقدم الاقتصادي كخطوة أولى في مسافة ألف ميل لهذه التقنية من خلال استخدامها لوسائل الدفع الالكتروني لإدراكها أن الحلول التكنولوجية تفتح لها آفاقا جديدة، كما باشرت بوضع استراتيجيات تستهدف من خلالها رفع درجة رضا العملاء من خلال نشر الخدمات المصرفية وتحقيق الشمول المالي وتسهيل تقديم خدمات للعملاء وتوسيع حصصها في السوق من خلال استهداف فئة جديدة من العملاء لم يكونوا من ضمن عملاء البنك وتحفيزهم للتعامل مع البنك رفع الكفاءة التشغيلية للبنوك وكل ذلك من خلال استخدام تكنولوجيا المالية التي إتاحة مصادر تمويلية بديلة للمؤسسات الاقتصادية كما أنها تساعد في الامتثال لقواعد إدارة المخاطر.

لقد طرحت لجنة بازل في تقريرها الصادر في أوت 2017 سيناريوهات لوضع القطاع المصرفي في ظل تحديات شركات التكنولوجيا المالية تضمنت في مجموعها خمسة احتمالات لمصير البنوك في ظل التكنولوجيا المالية وتمثلت في :

- تتي فكرة التكنولوجيا المالية من خلال تطوير منتجاتها المصرفية استخدام التكنولوجيا.
- خلق بنوك جديدة قائمة على التكنولوجيا المالية واندثار البنوك في شكلها التقليدي.
- اقتسام السوق بين الشركات التكنولوجيا المالية والبنوك التقليدية .
- اقتصار دور البنوك على تقديم خدمات غير منظورة عمليا كما هو الحال عند انتشار منصات الدفع الالكتروني أين تحول البنك إلى خزانة واقتصر دوره على التأكد ومراقبة العمليات .
- اندثار فكرة البنك وحلول شركات التكنولوجيا المالية مكانه لقدرتها عل فهم احتياجات العميل من خلال قاعدة البيانات التي تملكها عنه .

رغم أن احتمالية حدوث سناريو من السيناريوهات الخمسة متساوية إلا أن ونظرا للنقطة التي يقوم عليها عمل البنوك فإن احتمالية التخلي عن البنك تبدو صعبة إلى حد ما، خاصة وأن هذه الأخيرة تخضع لأطر تنظيمية والتشريعية، في حين لا تزال شركات التكنولوجيا المالية بدون تقنين، ولذلك، سيكون من الممكن إنشاء بنك رقمي بالكامل عندما تصبح الأموال الافتراضية حقيقية وسهلة النقل، إذ يجب أن يكون هناك الجمع بين الأعمال المصرفية التقليدية وشركات التكنولوجيا المالية لتقديم أفضل الحلول للعملاء.¹

ولذلك يمكن لشركات التكنولوجيا المالية أن تساعد البنوك عن طريق إيجاد شراكة بينهما من خلال استثمار حصتها بالسوق والتي تمثل نسبة 78 % وخاصة في مجال المدفوعات والتجارة الالكترونية، ومن بين أهم المنافع أو المزايا للطرفين من وراء هذه الشراكة هو تحقيق مداخيل وايجاد تطبيقات جديدة والتخفيض من التكاليف وخلق نماذج

1 -Vulfs Kozlinskis(2016) :Growing Instability Of The Socio-Economic System, Journal of Business Management, No.11 , P : 32

أعمال جديدة خاصة مع ظهور بنوك التكنولوجيا المالية، وكان من بين أهم مزايا هذا التعاون هو الوصول إلى التمويل بشكل أفضل، كما يبقى للبنوك علاقة قوية مع العملاء لوجود ثقة أكبر¹، فالبنوك تتمتع بمراكز قوية في السوق، إذ يفضل عدد كبير من العملاء استخدام البنوك لأسباب تعود (ترتبط) بالأمن والثقة، في حين لا يزال هذا الأمر يشكل تحديا كبيرا بالنسبة للشركات التكنولوجيا المالية من خلال بناء الثقة وإثبات موثوقيتها مقارنة بالبنوك التقليدية².

الخاتمة :

اكتسحت شركات التكنولوجيا المالية العالم وأصبحت واقعا يفرض نفسه على الإقتصاد من خلال تقديمها لخدمات مالية متعددة وبكفاءة وجودة عالية ما أدى إلى ارتفاع المنافسة، وقد توصلنا من خلال هذه الورقة البحثية إلى النتائج التالية :

• مساهمة التكنولوجيا المالية في رفع مردودية قطاع الخدمات في معدل النمو الاقتصادي.

• مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية .

• تطوير الخدمات المالية الالكترونية لتشمل تحويل الأموال والمدفوعات والاقتراض والتأمين.

• اتخاذ شركات التكنولوجيا المالية صورة الشركات الناشئة من خلال إنشاء شركات صغيرة أو الاستحواذ .

لذلك نوصي :

• ضرورة تشارك شركات التكنولوجيا المالية مع البنوك من أجل الحفاظ على ثقة العملاء (من البنوك) من جهة ومن جهة أخرى تقليل المخاطر الناتجة عن عدم وجود

1- مليكة بن علقمة ويوسف سانحي، مرجع سبق ذكره، ص: 92-93.

2 -Vulfs Kozlinskis , Op cit, P : 32

ضوابط تحكم شركات فنتيك وبذلك يكون هناك تكامل لدعم نمو القطاع المصرفي إلى جانب الضمان استقراره .

- تهيئة البيئة القانونية من خلال وضع اطر تنظيمية وتشريعية تنظم اسس الشراكة بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية.
- العمل على تطوير البنى التحتية خاصة شبكات الاتصال في الدول العربية بمساعدة على نمو هذا النوع من الشركات باعتبارها تساهم في تحقيق الشمول المال مما يؤدي الى دعم التنمية الاقتصادية .
- تدريب وتكوين يد عاملة متخصصة في الدول العربية في مجال التكنولوجيا .

المراجع :

- حيزية بنية وابتسام عليوش (2018) : تكنولوجيا المعلومات ... ثورة اقتصادية جديدة (دراسة حالة منطقتي الرق الأوسط ومال افريقيا) ،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد الثالث.
- عبد الرحيم وهيبه وآخرون (2018): شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد الرابع، العدد الأول، الأردن.
- عبد الرحيم وهيبه وأشواق بن قدور (2018): توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة ،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد الثالث.

- عبد الرحيم وهبية(2018) : عملة البتكوين وتكنولوجيا سلسلة الكتل في ظل التكنولوجيا المالية، مجلة حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 32، الجزء الثالث .
- لزهاري زواويد ونفسية حجاج (2018) : التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي (الواقع والآفاق) ،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد الثالث.
- مليكة بن علقمة ويوسف سائحي(2018) : دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع الخدمات المالية والمصرفية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد الثالث.
- Bernardo Nicoletti(2017) :The Future of FinTech: Integrating Finance and Technology in Financial Services, Palgrave Macmillan.
- Jean-harvé lorenzi(2016) :Banque Et Fintech(Enjeux D'innovation Dans La Banque De Détail), RB edition.
- Régis Bouyala : La Révolution FinTech, RB Edition.
- Svetlana Saksonova& Irina Kuzmina-Merlino(2017) : Fintech as Financial Innovation – The Possibilities and Problems of Implementation, European Research Studies Journal, Volume XX, Issue 3A.
- Vulf Kozlinskis(2016) :Growing Instability Of The Socio-Economic System, Journal of Business Management, No.11 .